

غريب الحديث لابن الجوزي

يزيدُ عيسى على هذا مثلاً هذه النُّفُثَةُ مِنْ سِوَاكِ يَعْنِي مَا يَتَشَطَّطُ مِنْ
السِّوَاكِ فَيَبْقَى فِي الْأَسْنَانِ وَيَذْفُقُهُ صَاحِبُهُ .
فِي الْحَدِيثِ أَنْزَفَجْنَا أَرُونَا أَيِ أَثْرَانِهِ وَأَنْزَفَجَتْ إِذَا وَثَبَتْ وَقَوْلُهُ
كَذَفَجَةٌ أَرُونِي يَعْنِي تَقْلِيلَ الْمُدَّةِ .
فِي الْحَدِيثِ وَذَفَجَتْ بِهِمُ الطَّرِيقَ أَيِ رَمَتْ بِهِمْ فَجَاءَهُمْ وَذَفَجَتْ الرِّيحُ جَاءَتْ بَغْتَةً

فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ انْتِفَاجِ الْأَهْلِيَّةِ قَالَ لَنَا ابْنُ نَاصِرٍ سَمِعْتُ أَبَا
زَكَرِيَّا يَحْكِي عَنْ شَيْوْخِهِ الَّذِينَ قَرَأَ عَلَيْهِمُ اللُّغَةَ أَنَّهُمْ قَالُوا الْانْتِفَاجُ بِالْجِيمِ مَا كَانَ
خِلَافَةً وَالْانْتِفَاجُ بِالخَاءِ مَعْجَمَةٌ مَا كَانَ عَنْ عِلَّاسَةٍ وَأَفَةٍ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ يَحْلُبُ أَمْ أَنْزَفَجُ أَمْ أُلْدِيدُ وَمَعْنَى الْإِنْفَاجِ إِبَانَةُ الْإِنَاءِ مِنْ
الضَّرْعِ عِنْدَ الْحَلَابِ لِتَكَثُرِ الرَّغْوَةِ وَالْإِلْبَادُ الْإِصَاقُ الْإِنَاءِ بِالضَّرْعِ لِئَلَّا
تَكُونَ لَهُ رَغْوَةٌ وَشَرِبَتْ الدَّابَّةُ فَانْتَفَخَتْ أَيِ خَرَجَ جَنْبَاهَا وَيَقُولُونَ لِمَنْ
وُلِدَتْ لَهُ بِنْتُ هَنِيئًا لِكَ النَّافِحَةِ يَرِيدُونَ أَنَّهُ يَأْخُذُ مَهْرَ ابْنَتِهِ فَيَضُمُّهُ
إِلَى إِبْلِهِ فَيَنْفَجُهَا .

فِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ كَانَ زُفْجَ الْحَقِيبَةِ أَيِ عَظِيمِ الْعَجْزِ .
وَعَنْ شُرَيْحٍ أَنْزَهُهُ أَيْ بَطَّلَ الذَّفْجَ يَرِيدُ زَفْجَ الدَّابَّةِ بِرَجْلَيْهَا